وعصية تجعل يدعو عليهم في كل صلاة شهرا كاملا وهو القنوت فاوحى الله اليه في ذلك لما علم من اجابة الله له
اذا دعاه في امر فنهاه عن الدعاء عليهم ابقاء لهم ورحمة بهم فقال وما ارسلناك الا رحمة للعالمين فانه مرسل
لجميع الناس كافة اي لترحمهم بانواع وجوه الرحمة ومن وجوه الرحمة ان تدعو لهم بالتوفيق والهداية ولا
تدعو عليهم فاذا كان من اشرك به يعتب رسوله في الدعاء عليهم فكيف يكون فعله فيهم اذا تولى حكمه فيهم
بنفسه وقد علمنا انه تعالى ما ندبنا الى خلق كريم الا كان هو اولى به فمن هنا تعلم ما حكمه في المشركين يوم
القيمة من امة محمد صلى الله عليه وسلم وان اخذهم الله بالشرك في الآخرة اذ لا بد من المواخذة ولكن مواخذتهم
فيها لطف الهي لا يستوي فيه مشرك غير هذه الامة اعرف ذلك اللطف ولا اصرح به كما ذكر صلى الله عليه
وسلم فيمن اصابتهم النار من هذه الامة بذنوبهم بل من الامم ان الله يميتهم فيها اماتة الحديث وقد مر في هذا
الكتاب خرجه مسلم في كتابه وقد رميت بك على الطريق لتعلم حكم الله في هذه الامة المحمدية مؤمنها
والكافر بها فان كفر الكافر بها لا يخرجه عن الدعوة فله او عليه حكمها ولا بد فهم خير امة اخرجت للناس مؤمنهم
بايمانه والكافر منهم بكفره هما خير من كل مؤمن من غير هذه الامة وكافر وهذا الذي ذكرناه في هذا المنزل بالنظر
الى ما يحويه من العلوم جزء من آلاف جزء والله يقول الحق وهو يهدي السبيل

الباب الثالث والثمانون وثلثمائة في معرفة منزل العظمة الجامعة للعظمات المحمدية

ان العظيم اذا عظمته نزلا … وان تعاظمت جلت ذاته فعلى
فهو الذي ابطل الاكوان اجمعها … من باب غيرته وهو الذي فعلا
وليس يدرك ما قلنا سوى رجل … قد جاوز الملأ العلوي والرسلا
وهام فيمن يطن الخلق اجمعهم … تحصيله وسهى عن نفسه وسلا
ذاك الرسول رسول الله احمدنا … رب الوسيلة في اوصافه كملا

اعلم ان لهذا المنزل اربعة عشر حكما الاول يختص بصاحب الزمان والثاني والثالث يختص بالامامين و
الرابع والخامس والسادس والسابع يختص بالاوتاد والثامن والتاسع والعاشر والحادي عشر والثاني عشر
والثالث عشر والرابع عشر يختص بالابدال وبهذه الاحكام يحفظ الله عالم الدنيا فمن علم هذا المنزل علم كيف
يحفظ الوجود على عالم الدنيا ونظيره من الطب علم تقويم الصحة كما انه بالابدال تحفظ الاقاليم وبالاوتاد
يحفظ الجنوب والشمال والمغرب والمشرق وبالامامين يحفظ عالم الغيب الذي في عالم الدنيا وعالم
الشهادة وهو ما ادركه الحس وبالقطب يحفظ جميع هؤلاء فانه الذي يدور عليه امر عالم الكون والفساد
وهؤلاء على قلب اربعة عشر نبيا وهم آدم وادريس ونوح وابراهيم ويوسف وهود وصالح وداود

وسليمان

وسليمان ويحيى وهرون وعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين ولكل واحد ممن ذكرنا طريق
يخصه وعلم ينصه وخبر يقصه ويرثه من ذكرناه ممن ليست له نبوة التشريع وان كانت له النبوة العامة فلنذكر
من ذلك ما تيسر فانه يطول الشرح فيه ويتفرع الى ما لا يكاد ان ينحصر ولهم من الاسماء الالهية الله والرب
والهادي والرحيم والرحمان والشافي والقاهر والمميت والمحيي والجميل والقادر والخالق والجواد والمقسط
كل اسم الهي ينظر الى قلب نبي وكل نبي يفيض على كل وارث فالنبي كالبرزخ بين الاسماء والورثة ولهم من
الحروف حروف المعجم من اوايل السور التي في القرآن وهي الالف واللام والميم والصاد والواو والكاف والهاء و
الياء والعين والطاء والسين والحاء والقاف والنون هذا لهم من حيث الامداد الالهي الذي ياتيهم في
قلوبهم واما الذي ياتيهم من الحروف في صور خيالهم بالامداد ايضا فالذال والدال والعين والنون
والصاد والراء والالف والطاء والحاء والواو والضاد والغين واللام والميم والتاء والكاف والباء
والسين والقاف والياء والهاء والحرف المركب وهو لام الف الذي هو للحروف بمنزلة الجوزهر
وهذه الحروف من عالم الانفاس الالهية وما تركب من الكلمات من هذه الحروف خاصة مما وقع عليها
الاصطلاح في كل لسان بما تكون به الفايدة في ذلك اللسان فان تلك الكلمات لها على ما قيل لي خواص في
العالم ليست لساير الكلم واما الارواح النورية فعين لهؤلاء الانبياء منهم اربعة عشر روحا من امر
الله ينزلون من الاسماء التي ذكرناها الالهية على قلوب الانبياء وتلقيها حقايق الانبياء عليهم السلم على
قلوب من ذكرناه من الورثة ويحصل للفرد الواحد من الافراد وراثة الجماعة المذكورة فياخذون علم
الورث من طريق المذكورين من الارواح الملكية والانبياء البشريين وياخذون بالوجه الخاص من
الاسماء الالهية علوما لا يعلمها من ذكرناه سوى محمد صلى الله عليه وسلم فان له هذا العلم كله لانه اخبر
انه قد علم علم الاولين وعلم الآخرين اعلم ان لله كنوزا في الطبيعة التي تحت عرش العماء اكتنز فيها امورا
فيها سعادة العباد كاختزان الذهب في المعدن وصور هذه الكنوز صور الكلمات المركبة من الحروف
اللفظية فلا يظهر اذا اراد الله اظهارها الا على ظهر ارض اجسام البشر على السنتهم وانفاقها والانتفاع بها
عين التلفظ بها مثل قول الانسان لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فهذه الكلمات من الكنوز المنصوص
عليها من الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم واول ما اظهرها الله تعا على لسان آدم صلى الله عليه
وسلم فهو اول من انفق من هذا الكنز في الطواف بالكعبة حين انزله جبريل فطاف به بالكعبة فساله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)